استرقوا) بسكون الراء اي لمن في وجهها سَفعة بفتح السين ويجوز ضمها وسكون الفاء بعدها
عين مهملة اي اثر سواد وقيل حمرة يعلوها سواد وقيل غير ذلك وكلها متقاربة وحاصلها ان
بوجهها لونا على غير لونه الاصلي وسببه في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فذكره والرقية كلام يستشفى به من كل
عارض وقد اجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله تعالى أو
باسمائه وصفاته وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر
بذاتها بل بتقدير الله تعالى ومن المأثور (بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل
ما يأتيك ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد) ومنه ايضا
بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك)
(فان بها النظرة) بسكون الظاء المعجمة اي بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين
نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر ولذا قال بعضهم وانما
يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المعيون ونظير ذلك
ان الحائض تضع يدها في اللبن فيفسد وان الصحيح ينظر في عين الارمد فيرمد ويتثاءب
واحد بحضرته فيتثاءب هو

استشفعوا بحمد الله تعالى نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح ٨٨٦
الله به نفسه الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله
ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رجاء الغنوي) وكذا عنه ايضا ابو نعيم
قال المناوي من الامراض الحسية والقلبية وقال الحفني اي اطلبوا الشفاء
بكتابة ذلك في اناء ومحوه وشربه او بجعله في تميمة وتعلقه او بتلاوته ذلك على المريض
فكل من ذلك اقوى من ادوية الاطباء فانه يتخلف ذلك فلو كسر حال المكاتب أو القارئ
او المريض لعدم اعتقاده بحمد الله تعالى نفسه اي اثنى عليها وعبر بالحمد ثم
بالمدح تفننا على ان المراد واحد وعبر بذلك لان الفاتحة فيها صفات اختيارية
كالرحمن وقل هو الله احد فيها الصفات الذاتية

استعد للموت قبل نزول الموت طب هب عن طارق المحاربي وهو حديث صحيح ٨٨٧
اي تأهب للقائه بالتوبة والخروج من المظالم وبيان كذلك في حديث المريض
قبل نزول الموت) عدل عن المضمر الى الاسم الظاهر لتعظيم الامر والتهويل اي قبل نزوله
بك فقد يفجؤك فلا تتمكن من التوبة



٨٨٨ استعن بيمينك ت عن ابي هريرة (الحكيم الترمذي عن ابن عباس)
قال المناوي بان تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك وللحديث عند مخرجه الترمذي تتمة وهي (على
حفظك) قال ابن عباس شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره وقال
الحفني خص اليمين لانها الغالب للكتابة باليمين وحينئذ علم الامر بالكتابة علم طلب تعليمها
وتعلمها الا النساء فلا يطلب تعليمهن الكتابة كالخطابة والولاية لان ذلك من
وظائف الرجال يشغل النساء بشهواتهن

٨٨٩ استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع ومن طمع يهدي الى غير مطمع ومن طمع حيث
لا مطمع حم طب ك عن معاذ
من طمع) اي حرص شديد (يهدي الى طبع) بفتح الطاء المهملة والموحدة اي يؤدي الى دنس
وشين وعيب قال العلقمي قال الطيبي استعمل الهدى هنا على سبيل الاستعارة
تهكما وفي رواية (يدني الى طبع) بدل يهدي (حيث لا مطمع) اي ومن طمع في شيء
لا مطمع فيه لتعذره حسا أو شرعا والمعنى قال المناوي تعوذوا بالله من طمع
يسوقه الى شين في الدين وازدراء بالمروءة وقال الحفني (حيث) للتعميم في الازمنة
والامكنة والاحوال اي حيث لا يمكن حصوله في زمانه اصلا ولا في مكانه اصلا
ولا في حاله اصلا فهو شامل لما اشتمله وما قبله

٨٩٠ استعيذوا بالله من العين فان العين حق ه ك عن عائشة وهو حديث صحيح
وهي آخر (نصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن (العائن) فتؤثر فيه فيمرض او
يهلك (فان العين حق) اي الاصابة بها ثابتة لا يفعل الناظر بل يحدث الله
في المنظور اليه علة يكون النظر سببها ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله (أعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) ويقول ابوكما
ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحق) وقال الكلبي دواء من اصابته العين
ان يقرأ قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الآية) وقال
بعض الاشياخ الصالحين اصحاب الاحوال يكتب للعين ويجعل حرزا في الرأس فلا
يصاب بالعين من كانت عليه ابدا

٨٩١ استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن ان تَظلموا أو تُظلموا طب
عن عبادة بن الصامت قال العلقمي بجانبه علامة الحسن